Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال بهذا الرأي ، فليس في هذا الرأي ، مايمكن أن نستنتج منه أنـه رأي قائم على أساس عنصري يدعي « أن العرب يحق لهم السيادة بالقوة على الأجناس الانسانية الأخرى » . وكل مافي هذا الرأي ـ إذا صح أن الدكتور جواد قد قال به وهو زعم غير صحيح كما سنرى بعد قليل ـ إنما هو محاولة قد تكون خاطئة في الأسلوب والمنهج من جانب أحد المفكرين والعلماء لأن يعلي شأن أمته بتفسير علمي توصـل إليه اجتهـاده ، وهو رأي يراه غيره من العلماء في الشرق والغرب ، حيث يقال أحياناً ، إن الحياة قد بدأت في اليمن « عدن » ، واليمن جزء من الجزيرة العربية ، وفي كل شعب من الشعوب يوجد مفكرون من هذا النوع الذي يريد أن يرفع من شأن أمته ، وخاصة في لحظات الضعف الحضارية التي يمكن أن تمر بها أى أمـة من الأمم ، ونحن العـرب نمـر الآن بمـرحلة من هذه المراحل ولاشك . ومن حق أي مفكر أن يجتهد في رفع شأن أمته حتى يسترد المواطنون ثقتهم بأنفسهم وبأمتهم ، بكل ماقد يجمعه أو يتراءى له من الأدلـة العلمية والتـاريخية حسب قدرته ومستواه الفكـري ، وإذا لم يحاول المفكرون رفع الثقة بالنفس لدى أبناء شعبهم في لحظات الضعف والأزمـة الحضـارية ، فمتى يقـوم المفكرون بهذا الدور ؟ .

لقد كان من أهم الأدوار التي قام بها مصطفى كامل في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن هو هذا الدور بالتحديد ، حين كانت خطبـه تفيض بالمشـاعر الملتهبة في حب مصر وتمجيدها ،